

الغدير

[389] سقاك سار من الوسمي هتان * ولا رقت للغوادي فيك أجفان يا دار لهوي وإطرابي
ومعهد أترابي * وللهو أوطار وأوطان (1) أعائد لي ماض من جديد هوى * أبليته وشباب فيك
فينان (2) إذ الرقيب لنا عين مساعدة * والكاشحون لنا في الحب أعوان وإذ جميلة توليني
الجميل وعند * الغانيات وراء الحسن إحسان 5 ولي إلى البان من رمل الحمى طرف * فاليوم
لا الرمل يصبيني ولا البان وما عسى يدرك المشتاق من وطر * إذا بكى الربع والأحباب قد
بانوا إن المغاني معان والمنازل أموات * إذا لم يكن فيهن سكان □ كم قمرت لبي بجوك
أقمار ؟ * وكم غازلتني فيك غزلان ؟ وليلة بات يجلو الراح من يده * فيها أغن خفيف الروح
جدلان 10 خال من الهم في خلخاله حرج * فقلبه فارغ والقلب ملآن يذكي الجوى بارد من ريقه
شيم * ويوقد الطرف طرف منه وسان (3) إن يمسر يان من ماء الشباب فلي * قلب إلى ريقه
المعسول طمآن بين السيوف وعينيه مشاركة * من أجلها قيل للأغماد أجفان فكيف أصحو غراما
أو أفيق جوى * وقده ثمل بالتيه نشوان ؟ 15 أفديه من غادر بالعهد غادرني * سدوده ودموعي
فيه غدران في خده وثنائاه ومقلته * وفي عذاريه للعشاق بستان شقائق وأقاح نبتة خضل (4)
* ونرجس أنا منه الدهر سكران (5) _____ (1) في
ديوانه: وللهو والأطراب أوطاني. (2) أي غص ناعم. (3) في ديوانه: ويوقظ الوجد طرف منه
وسنان. شيم: شديد البرودة. (4) شقائق ويقال له: شقائق النعمان: نبت بستانني أحمر.
والأقاحي جمع الأقحوان: هو زهر البابونج. (5) فيه تصحيف وصحيحه: ونرجس عبق غص وريحان.
وبعده قوله: ما زال يمزح كأسني من مراشفه * بقهوة أنا منها الدهر سكران والقصيدة تناهر
77 بيتا نظمها سنة 581 يمدح بها الناصر لدين □ في عيد الفطر توجد في ديوانه ص 412.